

### المحاضرة 3

دور الوسيط المدرسي: مؤهلاته، مهامه، وصفاته ومراحل الوساطة

أولاً: تمهيد وإشكالية المحاضرة

تُعد الوساطة المدرسية عملية تربوية وإنسانية تتطلب وجود وسيط مؤهل قادر على إدارة النزاعات بحكمة وحياد. فالوسيط ليس مجرد ناقل للكلام، بل هو فاعل تربوي نفسي يساهم في إعادة بناء العلاقات وحماية التوازن داخل المؤسسة التعليمية.

إشكالية المحاضرة:

ما الدور الذي يؤديه الوسيط المدرسي؟ وما المؤهلات والمهارات التي تضمن نجاحه في حل النزاعات؟

ثانياً: مفهوم الوسيط المدرسي ودوره العام

1. تعريف الوسيط المدرسي

الوسيط المدرسي هو شخص محايد، مؤهل تربوياً ونفسياً، يتدخل لمساعدة أطراف النزاع داخل المدرسة على الوصول إلى حلول توافقية دون فرض قرارات.

2. الدور التربوي للوسيط

- نشر ثقافة الحوار والسلم
- دعم التلاميذ نفسياً
- الوقاية من تفاقم النزاعات
- إعادة ترميم العلاقات المتضررة

3. الدور النفسي للوسيط

- احتواء المشاعر السلبية
- تقليل التوتر والقلق
- مساعدة الأطراف على التعبير عن أنفسهم
- تعزيز الشعور بالأمان والانتماء

ثالثاً: مؤهلات الوسيط المدرسي

1. المؤهلات العلمية

- تكوين في علم النفس التربوي أو الاجتماعي
- معرفة بالقوانين المدرسية
- الإلمام بأساليب حل النزاعات

## 2. المؤهلات المهنية

- خبرة في التعامل مع التلاميذ
- القدرة على إدارة الحوار
- فهم ديناميات الجماعة المدرسية

## 3. المؤهلات الشخصية

- الاتزان الانفعالي
- النزاهة
- الصبر والحكمة
- المرونة في التفكير

## رابعاً: مهارات الوسيط المدرسي الأساسية

### 1. مهارة الإصغاء الفعال

- الاستماع دون مقاطعة
- فهم المشاعر خلف الكلمات

### 2. مهارة التواصل الإيجابي

- استخدام لغة محترمة
- تبسيط الأفكار
- تجنب الاتهام أو التهديد

### 3. مهارة إدارة النزاع

- تحليل أسباب الخلاف
- توجيه الأطراف نحو الحل
- منع تصعيد الصراع

### 4. مهارة ضبط الانفعالات

- التحكم في التوتر
- تهدئة الأطراف المتنازعة

### 5. مهارة التفاوض

- اقتراح بدائل
- تحقيق التوازن بين مصالح الأطراف

## خامسًا: مهام الوسيط المدرسي

### 1. استقبال الحالة

- الاستماع الأولي
- تقييم مدى قابلية النزاع للوساطة

### 2. تحليل النزاع

- فهم أسباب المشكلة
- تحديد أطراف النزاع

### 3. إدارة جلسات الوساطة

- تنظيم الحوار
- ضمان احترام الأطراف لبعضهم

### 4. مساعدة الأطراف على الوصول لحل

- طرح حلول بديلة
- توجيه الأطراف نحو اتفاق

### 5. متابعة تنفيذ الاتفاق

- مراقبة الالتزام
- تقديم دعم إضافي عند الحاجة

## سادسًا: مراحل الوساطة المدرسية

### المرحلة 1: استقبال الحالة

- تسجيل الشكوى
- شرح مفهوم الوساطة للأطراف

### المرحلة 2: جمع المعلومات

- الاستماع لكل طرف على حدة
- فهم خلفيات النزاع

### المرحلة 3: الجلسة المشتركة

- فتح الحوار بين الأطراف

- تحديد نقاط الاتفاق والاختلاف

#### المرحلة 4: اقتراح الحلول

- تشجيع الأطراف على تقديم حلول
- توجيه النقاش نحو الحل الإيجابي

#### المرحلة 5: الاتفاق النهائي

- كتابة الاتفاق
- تحديد التزامات واضحة

#### المرحلة 6: المتابعة والتقييم

- مراقبة تنفيذ الاتفاق
- تقييم نجاح الوساطة

#### سابعًا: صفات الوسيط المدرسي الناجح

الحياد والموضوعية

- التعاطف دون انحياز
- الحزم المتوازن
- الصدق والشفافية
- القدرة على كسب ثقة الأطراف

ثامناً: حالات تطبيقية لمناقشة الطلبة (5 دقائق)

#### الحالة 1

شجار متكرر بين تلميذين بسبب سخرية مستمرة.  
مطلوب: تحديد دور الوسيط ومراحل التدخل.

#### الحالة 2

نزاع بين تلميذ وأستاذ بسبب سوء فهم.  
سؤال: كيف يتدخل الوسيط دون المساس بسلطة الأستاذ؟

## تاسعًا: خاتمة المحاضرة

الوسيط المدرسي يمثل حلقة وصل تربوية ونفسية بين أطراف النزاع، ودوره لا يقتصر على إنهاء الخلاف، بل يمتد إلى تعليم التلاميذ مهارات الحياة، الحوار، وتحمل المسؤولية.

### فكرة ختامية:

الوسيط الناجح لا يحل النزاع فقط، بل يحوله إلى فرصة للنمو والتعلم.